

لو عصيتني لأطيعنك (67) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام والحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الامين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

هنا قد تكلمنا عن غزوة مؤتة وكانت في العام الثامن هجرية وقلنا ان في هذه الغزوة بات زيد ومات جعفر ومات ابن رواحة ثم امتن الله على المسلمين واخذ الراية خالد رضي الله عنه - 00:00:19

ثم فتح الله على خالد وعاد بالمؤمنين ونجى الله سبحانه وتعالى المسلمين من مقتلة عظيمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفقد ال جعفر بعد هذا الحدس يقول عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما امهل النبي صلى الله عليه وسلم ال جعفر ثلاثا ان يأتيهم - 00:00:42

ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم لا تبكوا على اخي بعد اليوم ادعو لي الي ابني اخي ادعوا الي ابني اخي. قال فجاء بنا كانا اصرخ. لسه ايه؟ شاب صغير خالص - 00:01:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الي الحلاق فجاء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال صلى الله عليه وسلم اما محمد فشبيهه عما ابي طالب واما عبد الله فشبيهه خلقي وخلقي - 00:01:34

الله اكبر وقال النبي اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاث مرات يقول عبدالله وجاءت امي فذكرت له يتمنا فقال لها النبي العيلة تخافين عليهم - 00:01:54

العيلة يعني الفقر تخافين عليهم وقال انا وليهم في الدنيا والاخرة انا وليهم في الدنيا والاخرة سبحانه الله ولما مات جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهله اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد اتاهم امر - 00:02:14

يشغلهم او اتاهم ما يشغلهم ودي سبحانه الله من السنن المهجورة من الكثير من المسلمين الان مين اللي بيصنع الطعام دلوقتي؟ اما يحصل عزا ولا حاجة ولا واحد يكون اه متوفي وانت رايح تعزي هم اللي بيصنعوا ولا احنا - 00:02:39

هم اللي بيصنعوا وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ اصنعوا لال جعفر طعاما. ليه؟ اتاهم ايه؟ امر يشغلهم. هم مش فاضيين للكلام ده احنا النهاردة الدنيا ايه اتغيرت لكن ما زال - 00:02:59

بكثير من قرى المسلمين هذه العادة الحميدة انها تروح تعزي اتلاقي ان اهل البلد كلها يتكاتفون وهما اللي يقدموا ايه؟ للناس التي ات هذا الطعام آآ اسأل الله ان يجعلنا ممن ينشر سنة حبيبه صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

وكان النبي يتفقدهم ويهتم لشؤونهم روى الامام مسلم من حديث جابر يقول ان النبي قال لاسماء بنت عمير مين اسماء بنت عميس زوجة جعفر لما مات اتنين تزوجها اما مات مين تزوجها - 00:03:38

ابو بكر الصديق. فلما مات ابو بكر من تزوجها علي رضي الله عنه وكان عندهم الامور يسيرة خالص. النهاردة البنت يبقى عندها تمانية وعشرين ولا ثلاثين سنة زوجها يموت تعمل ايه بقى - 00:04:00

يقول لك شوف شوف سبحانه الله يا اخي شوف راحت اتجوزت بعد ما زوجها مات مسلا هي عملت عملت عمل لا ينبغي ان يحدث. ايه المشكلة ان هي تزوجت بعد ما زوجها مات يعني - 00:04:17

هو المفترض تعمل ايه ان امرأة فطر الله النساء انهن لا يعني تكتمل حياتهن الا بوجود الرجال. في حياتهن. هو كده سبحانه الله فكان الموضوع عند الصحابة عادي جدا ويا اخي شوف ابو بكر يا اخي راح اتجوز زوجة مين؟ حبيبه - [00:04:30](#)

ما هيتجوز زوجة عدو مسلا ما هو هيزوج زوجة حبيبه. ايه المشكلة داخل سبحانه الله احنا سبحانه الله عشان اتلعب ويندوز الفطرة فبقى بيان فيروسات ما هو كده. زي انت النهاردة مش بتشوف النهاردة كتير من الشباب لابس بناطيل متقطعة - [00:04:55](#)

وكلما زادت الرقعة كلما زاد جماله في حين ان انت حضرتك من حوالي عشر سنين او اقل ياه تقول لابنك يا ابني انت نازل ايه ده! ايه ده! ويبص كده ويجري. لأ ده النهاردة ممكن يبقى مسلا قاعد على الدكة ولا قاعد على - [00:05:17](#)

اي حاجة كده ولا كرسي في عيادة فالمسمار خدش البنطلون يقول لك مش لابس يا حبيبي بص هنروح للترزي وازبطه مش لابس. عاوزين يقولوا علي اللي لابس كزا ومش عارف ايه لأ. النهاردة بيبقى بيدور على بنطلون يخدشه - [00:05:36](#)

النهاردة بيروحوا للخياط والترز يقول له ايه؟ اعمل في معروف اديني خبطتين كده يا سبحانه الله! ايه اللي حصل؟ الفطرة اتلعب فيها بقى اللي انت كنت بتشوفه نضيف خلاص من الموضة دلوقتي ان الشعر يكون منكوش - [00:05:54](#)

لا ما تسببه كده تسرسه عشان كده تشوف كتير من الشباب عامل ايه؟ حاجة كده كنت زمان تقولها لي يا ابني ايه الكدش اللي ايه اللي انت عامله ده ايه النعكشة اللي انت عاملها دي! لأ ده النعكاشة دي النهاردة مش اي حد يعرف يعملها. حضرتك ما تعرفش تعملها - [00:06:13](#)

يقول لك لا ده انت بتربيته وبتزرعه وبتسقيه الموضوع كبير فسبحان الله ايه اللي وصل الناس كده هو سبحانه الله الشيطان يظل وراء الانسان يظل وراء الانسان حتى يريه المعروفة منكرا والمنكر معروف - [00:06:28](#)

تقعد في جلسات كتير تقول لك بص يا عم الشيخ مش كتير غلط وقلت ما فيش مشكلة عشان العيال اتمسكتوا كزا مرة وهو بيعمل حاجات غلط هو انت برضه ما فيش مشكلة ابو العيال - [00:06:48](#)

الى ان ارتكب الفاحشة ويقول طب وعيالي لكن يتجوز علي؟ لأ يبقى يشوف سماحته فين في كل ده. لما عمل الحلال لا انا لاهية هو ده المنتجات اللي خرجت دلوقتي وموجودة - [00:07:04](#)

ايه اللي وصل الحاجات دي كلها ديننا يا جماعة دين فطرة لكن في ناس كتير وصلوا لنا ان الفترة دي خلاص اتلغت واحدة عندها ستة وعشرين سنة زوجها توفي او طلقت - [00:07:23](#)

عندها ولدين ووالدها مش موجود او موجود وحاله على قده واخواتها مش هيقدرنا يصرفوا عليها. البنت دي تروح فين ها قولوا لنا كده البنت دي ادونا هتعملوا فيها البنت اهي موجودة في المجتمع. النموذج اللي انا بقوله ده موجود في المجتمع - [00:07:43](#)

موجود طيب تروح فين تتزوج صح؟ تتزوج مين؟ نيجي نجوز بنت ابنك يقول لك لأ احنا بندور على واحدة بكر الدورة الواحدة شابة صح؟ طب دي تروح فين فينيجي واحد زي حضرتك تقول انا يا جماعة لي حاجة - [00:07:59](#)

اعدد اعدد ده هيعددوا عليك ويبدأ يحصل ايه؟ حرب والله وبالله وتالله امس ات الي رسالة واحدة بتقول انا عندي خمسة واربعين سنة كان حياتي كلها هو الشغل يعني كنت اشغل وقتي كله بايه - [00:08:18](#)

بشغل حاجات كده اونلاين وعن بعد وكده وابي. فمات ابي ولم يعد امامي اي شيه وامنية حياتي ان انا قبل ما اموت ربنا يرزقني بزوج واولاد كلما شفت طفل في الشارع ابكي - [00:08:40](#)

واخشى ان انا اعيش حياتي الباقية ديت ايه بلا اي انسان يهتم بي ولا اي حد يكون معه. واخشى على نفسي من الفتنة. فهل ما انا فيه غضب من الله - [00:09:01](#)

خمس واربعين سنة انا مش بحكي حاجة حضراتكم مش عارفينها. كل واحد منكم عارف اشخاص كلنا ايدينا بتتحط على القلب اول ما البنت بتعدي ستة وعشرين وسبعة وعشرين وبنقبل اي حد يجي البيت - [00:09:13](#)

وبنضغط عليهم وبتبقى عارف ان الولد ده هيتعبها. بس عشان ايه؟ الناس وعشان كبر وعشان وعشان وعشان وعشان وعشان وعشان وتلاقي بقى النسبة عاملة ازاى؟ مهولة فتيجي تقول يا جماعة في حاجة في الشرع - [00:09:30](#)

من الحاجات اللي موجودة اسمها تخفيف المهور. اه ورخص بنتي طب يا سيدي اعمل مؤخر زي ما انت عاوز عالي عشان ما

ترخصهاش. لأ فايه اللي بيحصل؟ بتشوف بقى مع تأخير المراهق مع تجريم بالتعدد - 00:09:49

مع مع طبعاً في ممارسات كتير غلط وفي رجالة كتير جدا لا يتقون الله بس ده لا يمنع ان في حاجات كتير في الشرع ممكن تفك

المشاكل دي كلها - 00:10:08

وايه اللي بيحصل النهاردة؟ هتشوف هي بسهولة جدا زوجها ذو الجناحين توفي. تعمل ايه ودي دعاة اريد انا واحد يصرف علي واحد

يهتم بي. طب والناس هيقلوا ايه؟ انا اتعامل مع رب الناس ما لي ومال الناس - 00:10:21

فنسأل الله ان يهذب قلوبنا قال جابر ان النبي قال لاسماء ما شأن اجسام بني اخي ضارع اتصيبه حاجة شاف النبي صلى الله عليه

وسلم ولادها كده ايه ضعاف كده فقالت له ايه - 00:10:40

لا ولكن تسرع اليهم العين يا رسول الله. يعني دول بيتصاوبوا بالايه؟ بسرعة حسد وكده افترقهم؟ قال ارفقهم صلى الله عليه وسلم.

قال نعم فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين. وهذا من الاشياء المقصر فيها - 00:10:55

من كتير من المسلمين ان هو يربي ولاده انك ترقهم اقعد تاخذ بالاسباب الحسية وتروح للطبيب وده مهم بل النبي. قال تداووا عباد

الله فما فيش مشكلة وهو صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:11:13

وتداول بالايه؟ ادوات الصحة ايامهم وايات الطب. تداوى النبي صلى الله عليه وسلم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى

الحجام وكوى سعد بن معاذ فدية كانت الادوات فكان النبي يقول تداووا عباد الله - 00:11:29

بس يوميا كان يرقى نفسه صلى الله عليه وسلم فانت ترضي نفسك وتري اولادك واول باول. فالنبي قال نعم فلو كان شيء سابق القدر

لسبقته العين رجع خالد ابن الوليد وقال للمؤمنين والشباب والاطفال يستقبلوهم ايه ويرموا عليهم الحجارة - 00:11:46

ويحثون عليهم التراب ويقولون لهم يا فرار يا فرار فررتم في سبيل الله بلاش ده واد متربى عليه انتم رجعتم؟ يا اللي فريتم يلا ايه؟

فقال النبي ليسوا بالفرار ولكنهم القرار - 00:12:09

ان شاء الله القرار ده الحديث ده فيه اه ضعف يعني لكن مشهور جدا في كتب القرار ده اللي هو بيرجع عشان يتقوى ويعد ثاني العدة

ويقاوم مرة ثانية قتل الحريقين هما قلنا اتناشر واحد من المسلمين - 00:12:31

طيب في سرية بعد كده سريعا كده نعدي عليها وهي سرية ذات السلاسل كان سببها ان النبي بلغه ان جماع من تضاعف قد تجمعوا

يريدون الاغارة على اطراف المدينة خلصة - 00:12:49

ومسلم دايماً فطن فانا بقى خلاص مشغول انا مسلم يبقى مشغول بالعبادة وبتاع واللي يحصل يحصل لا فطر فالنبي صلى الله عليه

وسلم من فطانتته وانتباهه ادرك هذا الامر. وعرف - 00:13:10

فدعا النبي عمرو بن العاص عمرو ابن العاص ده لسه مسلم جديد صح خالد لسه مسلم اخذ شارك في مؤتة. وعمرو النهاردة في غزوة

زات السلاسل فبعته النبي وكانت في جماد الاخرة سنة سماء للهجرة - 00:13:26

قال عمرو بن العاص قال النبي يا عمرو اشد عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني ازبط سلاحك واظبط امورك وتعالى. قال عمر فاتيته ثم

اتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر ثم قال يا عمرو اني اريد ان ابعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك واتعب لك من المال زعبة

صالحة. يعني تاخذ - 00:13:43

خد من الغنائم حاجة كويسة فقال عمرو بعد ما حسن الاسلام بقلبه وخلاص بقى قال يا رسول الله اني لم اسلم رغبة في المال وانما

اسلمت رغبة في الجهاد الله اكبر - 00:14:09

وقال النبي يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم عقد له النبي لواء ابيض وبعته في ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار معهم

ثلاثين فرس خرج عمرو بن العاص قاعد يسير بالليل ويكمن بالنهار فلما قرب من القوم - 00:14:26

لقى ان الدنيا شديدة فبعث واحد من عنده الى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه رافع قال له قل لنبي انا عاوز مدد العدد ايه؟ كبير

جدا. فارسل اليه ابا عبيدة ومعه كم واحد؟ معه متين. يبقى الجيش كده كم؟ خمسمية - 00:14:50

في حاجة صغيرة حصلت بقى دلوقتي مين امير الغزوة دي عمرو بن العاص والنبي باع اتنين ابو عبيدة ومعه كام؟ متين فقال له رح اسند اخوك واذا فقال فابو عبيدة وصل لهم - [00:15:07](#)

فاول ما وصل لي حصاد مشكلة لما خرج ولحق به اراد ابو عبيدة ان يؤم الناس داخلين على وقت الصلاة وبتاع فابو عبيد عاوز يصلي بالناس فعمرو قال له ايه - [00:15:29](#)

انا الامام ليه؟ ما هو انا الامير وانا اللي بصلي وانا اللي ايه باخد القرارات فقال عمر انما قدمت علي مددا وانا الامير فقال ابو عبيدة لا ولكني على ما انا عليه وانت على ما انت عليه. كل واحد امير للمجموعة بتاعته - [00:15:42](#)

فقال عمرو بل انت مدد لي فدخل المهاجرين قالوا له ايه خلاص بل انت امير اصحابك وابو عبيدة امير المهاجرين فقال عمرو انما انتم مدد لنا كان ابو عبيدة رجل حسن الخلق لين العريكة سهلا هينا - [00:16:02](#)

عليه امر الدنيا كالكاعة دي مش موجودة عندهم ابو عبيدة في البداية بيتصرف تلقائيا بالطبيعي. انا اميرهم خلاص انا امير الميتين فالطبيعي ده انا امير المجموعة دي لكن ابو عبيدة لما لقي الامر ده فيه توتر يعمل ايه بقى - [00:16:23](#)

بنبت رافع ثاني للنبي. يلا. وهنعمل ايه؟ ما لا هنستنى يا حاجة الله يكرمك عاوزين نجاهد. لأ هنبعت واحد. يا جماعة الكبار كبار وفي صغار صغار قال له يا عمرو - [00:16:41](#)

لتعلم ان اخر شيع عهد الي رسول الله قال ان قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا. شف فقه النبي كان ممكن يقول لابو عبيدة ايه؟ تروح وتسلم له الراية. عمرو لسه - [00:17:00](#)

موسم جديد فدي ممكن ايه يكون فيه سلسلة على ابو عبيدة. فالنبي يقول له ايه؟ انتم يعني تعاونوا مع بعض ولا تختلفا. ويسيب الباب متوارب ويكل هؤلاء الى الايمان الداخلي شفهم هيعملوا ايه - [00:17:14](#)

فيقول له ايه؟ فقال لي فتطاوع ولا تختلفا وانك يا عمرو ان عصيتني لاطيعنك يا عمرو انت اميرنا خلاص الموضوع بسيط جدا فقال عمو فاني الامير عليك وانت مدد لي؟ قال عمرو - [00:17:29](#)

اذا صلي بالناس سبحان الله وساروا حتى وصلوا الى هؤلاء. وكان عمرو بن العاص كل شوية بيعت حد ياخذ خيل من هؤلاء ويغير عليهم وياخذ ايه؟ بعض الخيول وبعض كذا - [00:17:50](#)

بالشاي والنعم فينحرون ويأكلون بهذه السرية عمرو خد قرار غريب جدا امر الناس احنا طبعنا بالليل واحيانا الدنيا بتبقى برد. فالناس عاوزة ايه؟ عشان تتدفى تولع ايه؟ نار. فقال عمرو - [00:18:06](#)

لا يوقد احد نار فغضب عمر بن الخطاب ابو عبيدة وماشر وكمان ما فيش حد يولع هنموت. فغضب عمرو بن العاص وهم ان ينال منه فنهاه ابو بكر الصديق قال دعه دعه - [00:18:23](#)

والفقه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يستعمله علينا الا لعلمه بالحرب فهدى عمر قال له خلي بالك النبي ما عينوش كده ايه ده! بس شف ابو بكر سبحان الله! موجود متزن - [00:18:42](#)

في واحد كان يفتكر كده ان ابو بكر كان قاعد مع النبي لقي راح تاب. فده رقم اتنين بيقى هو اللي بيقى المسئول. لا لا لا عادي جدا. في اوقات تبقى انت رقم ثلاثة - [00:19:02](#)

الدنيا دي يا جماعة اما نتربى عليها عادي جدا لكن لأ انا بيقى انا وفريقي كله. فكلم الناس ابا بكر صديق وقال له شوفه بيعمل ايه قالوا اتركوهم درجة عمرو ابن العاص لما لقي ان في زمجرة كده راح قايل ايه؟ خطب بهم وقال - [00:19:14](#)

ان الامير بقى قال لا يوقد احد منه النار الا قذفته فيها اللي هيولع نار هحطه فيها المهم عدى الموقف لقوا العدو وانتهى الموضوع وهما راجعين عمر بن الخطاب عمرو بن العاص صحي من النوم جنب - [00:19:32](#)

والليلة باردة عاوز اتوضا عاوز فيه مية بتاع جابوا له مية لأ انت هتغتسل يعني بقى دي بقى فيها نص التواجد مش عارف احنا بنعرفك اهو قال لا فخرجت صلاة الصبح وقال لاصحابه - [00:19:56](#)

لا استطيع ان اغتسل الدنيا برد. فما كفى بالوضوء ثم صلى بهم يا حاج. صل بيدها ازاي؟ طب خل ابو عبيدة يطلع دلوقتي يعني في

الركعة عشان حتى صلاة الفجر لأ والعجيب اللي مش بينه وبين نفسه - [00:20:15](#)

لأ أنا ما فيش مية وأنا اللي هصدر سبحان الله ويحاولوا معاه ما فيش. فاول ما رجعوا سألهم النبي كيف وجدتم عمرا شايفين ايه؟ عمرو اثنوا عليه خيرا كقتال. ثم ذكره النبي انه منعهم من ايقاد النار ومن اتباع العدو. بعد ما العدو جري قالوا له انتبهوا قال لهم لأ -

[00:20:32](#)

ومن صلاته بهم وهو جنود فسأله النبي يا عمرو لم فعلت هذا؟ قال يا رسول الله اني كرهت ان ادم لهم ان يوقدوا نارا والعدو يتربصنا

بالليل فاذا اوقدوا نار رأى العدو قتلنا فهجموا علينا - [00:20:53](#)

وتشجعوا بعدم ولا تولع لي النار يشوفنا بقى هو فاكرونا ان احنا عشر تلاف. انت تولع النار الله! ده ميت واحد. خش عليهم وأنا مش كل

مرة لازم اقول لك. مش كل شوية لازم اقول لك مبررات القرار بتاعي - [00:21:19](#)

فكرهت ان يتبعوه وكرهت ان اه ان يوقضوا النار وكرهت ان هم يمشوا وراهم ويتبعوهم حتى لا يكون لهم مدد فيعطفون عليه.

نجري وراهم كل يوم مدد في الجبال يروحوا محوطينا - [00:21:36](#)

اما الاحتلام فاني احتلت في ليلة شديدة باردة فاشفقت ان اغتسلت هلكت يا رسول الله. والله هموت فقال النبي صلى الله عليه

وسلم وهو يقول ايه؟ وأنا قد ذكرت قول الله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا - [00:21:53](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا. شوفوا الهدوء سبحان الله عمرو لما شاف الوضع ده قال له يا رسول الله من احب

الناس اليك ومين احب واحد لك بقى - [00:22:17](#)

ما انت لما تشوف الموقف ده كده انا النبي وأنا على طول. لولا النبوة انقطعت كان عمرو صلى الله عليه وسلم وده شعور اي واحد

مكانه. فقال يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة. لا مش آ لا عن الرجال يسأل. لا من الرجال - [00:22:32](#)

قال ابوها قال ثم من؟ قال عمر ثم عد رجالا قال عمرو بن العاص ثم من؟ قال ابو عبيدة. قال عمرو فسكت مخافة ان يجعلني في

اخرهم. ده يحاول يقول له مين؟ مين؟ مين؟ خلصت - [00:22:50](#)

الصحابة كلهم عايز يقول لي انت. فانا قلت كويس ابو عبيدة طيب يبقى غالبا اللي بعده ورحت ايه؟ سكت سبحان الله ودي كانت

حياتهم بساطتهم اه في مشاكل وفي ازمات وفي كزا بس في هدوء يا جماعة شايلين في قلوبهم - [00:23:06](#)

وبتاع ويحكوا ويقولوا عمل فينا وبتاع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ويأدبنا ويرزقنا التأسى بهؤلاء ويرزقنا التأسى بالنبي في

اقواله وافعاله من علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وختم وخلق لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:23:22](#)